

مهارات التفكير الناقد المتضمنة في محتوى أنشطة وأسئلة محتوى مقرر الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

Critical Thinking Skills Included in The Content of The Activities and The Questions in Islamic Studies Course for The First Intermediate Grade in Kingdom of Saudi Arabia

إعداد:

د. عمر عبد القادر الشملي

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد - كلية التربية جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية

Dr. Omar Abdel Qader Shamalti

**Assistant professor, curriculum department, college of education
King Khalid University, Saudi Arabia**

د. عبدالرحمن يحيى القرني

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد - كلية التربية جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

Dr. Abdulrahman Yahya Algarfi

**Assistant professor, curriculum department, college of education,
King Khalid University, Saudi Arabia**

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية الى تعرف مهارات التفكير الناقد المتضمنة في محتوى أنشطة وأسئلة محتوى مقرر الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي إذ تم تحليل أنشطة وأسئلة موضوعات المقرر، وتكونت عينة البحث من محتوى مقرر الدراسات الإسلامية. وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن هناك (١٢) مهارة فرعية جاءت بنسب أعلى من (٥%) وهي النسبة المعتمدة لتوافر المهارة الفرعية، وهي: (توضيح المعنى

(٠,١٣٧) وتقصي الدليل (٠,٠٨٨)، وتقديم الحجج (٠,٠٧٨)، واستخراج المعنى (٠,٠٧٨)، وتخمين البدائل (٠,٠٦٩)، كما أن كلاً من مهارات التصنيف و تحديد الحجج وإقرار النتائج وتبرير الإجراءات وصياغة الاستنتاجات وتقييم الادعاءات وتقييم الحجج جاءت بنسبة (٠,٠٥٩). ومن ناحية أخرى، فإن المهارات الفرعية التالية: فحص الأفكار، وتحليل الحجج، واختبار الذات، وتصحيح الذات، قد جاءت بنسبٍ أقل من (٥ %). وفي ضوء النتائج فقد أوصت الدراسة بالاهتمام بالتوازن عند تضمين مهارات التفكير الناقد الرئيسة والفرعية في أنشطة وأسئلة كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، كما تدعو إلى إجراء دراسات مماثلة حول مدى تضمين كتب الدراسات الإسلامية لمهارات التفكير الناقد في الصفوف والمراحل الدراسية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، الأنشطة والأسئلة، مقرر الدراسات الإسلامية، الصف الأول المتوسط.

Abstract

The current study aimed to identify the critical thinking skills included in the content of the activities and questions of the Islamic Studies course content for grade 7 in Saudi Arabia. The study used the descriptive analytical method, by using the content analysis card as a tool to collect data, and the research sample consisted of the content of the Islamic studies course in 7th grade. The results of the study revealed that there were (12) sub-skills with percentages higher than (5%), which is the approved percentage for the availability of the sub-skill, which are: (clarifying meaning (0.137), investigating evidence (0.088), presenting arguments (0.078), extracting meaning (0.078), and guessing alternatives (0.069). The results also show that, the skills of classification, identifying arguments, approving results, justifying procedures, formulating conclusions, evaluating claims, and evaluating arguments came in at (0.059). On the other hand, the following sub-skills: examining ideas, analyzing arguments, self-testing, and self-correction, had percentages of less than (5%).

Considering the study results, the study concluded with a number of recommendations, including: the necessity of paying attention to balance when including the main and subsidiary critical thinking skills in the Islamic Studies book for the 7th grade in the Kingdom of Saudi Arabia. It also calls for conducting further studies in critical thinking skills on other Islamic Studies courses in different grades.

Keywords: critical thinking, activities and questions, Islamic studies course, 7th grade.

مقدمة:

شهدت مناهج التربية الاسلامية بالمملكة العربية السعودية تطوراً ملحوظاً من حيث تضمينها المهارات والقضايا المعاصرة، لتقوم بدورها في تحقيق التنمية البشرية. ومن هذه المهارات التفكير وهو ما تسعى التربية المعاصرة الى تمتيتها لدى المتعلمين.

وقد اتفقت أغلب الاتجاهات الحديثة في التربية على أهمية اكتساب المتعلم لمهارات التفكير وممارستها وتبني طرقاً واستراتيجيات تدريسية حديثة تتيح الفرصة لديه للبحث والتقصي والتساؤل والتجريب (المالكي، ٢٠١٨، تصور، وأبو شاهين ٢٠٢٠)

كما أنه يقاس تقدم الأمم باهتمامها بمنجزاتها الفكرية، والذي يجعل من التفكير وتميمته محط اهتمام القائمين على التربية والتعليم، فهو الوسيلة للوصول إلى منتجات ذات جودة عالية، يستطيع المجتمع من خلالها مواجهة تحديات العصر، المتمثلة بالانفجار المعرفي، والتكنولوجي. ويعد التفكير من المفاهيم التي دار حولها الجدل والخلاف في الأوساط التربوية، وظهرت هذه الخلافات نتيجة الصعوبة والتعقيد الذي يمتاز به، كونه يرتبط بالدماغ الذي يعتبر من أسرار العلم من ناحية العمليات التي تتم فيه وصعوبة متابعتها؛ فظهرت مدارس كثيرة ومناحي عديدة لتفسير عمله، فانبثق عنها تعريفات كثيرة للتفكير (البطوش، والخوالدة، ٢٠١٨).

التفكير الناقد:

توضح الأصول التربوية الإسلامية، كما جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية، عنايتها البالغة بتنمية مهارات التفكير المختلفة، فقد حفلت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بالعديد من التوجيهات الداعية إلى التفكير والتدبر، والاعتبار، والمواقف التعليمية من حوارية وقصصية وتفكيرية، التي مهدت لتعويد العقل الإنساني على الاستنتاج، والاستقراء، وتوليد الحجج، والكشف عن مصداقية الأدلة ومنطقها وفحواها، والتصنيف، والمقارنة، والتحليل، والتركيب، والتقويم. (الجلاد، ٢٠٠٧) ،وهي المهارات التي يقوم عليها تعليم التفكير في المدارس التربوية المعاصرة، ومنها الأسئلة السابرة والتفكير الناقد.

ويعد التفكير الناقد من الموضوعات التي انشغل بها التربويون قديماً وحديثاً؛ وذلك لما له من أهمية بالغة في تمكين الطلاب من مهارات أساسية في العملية التعليمية؛ إذ تتجلى جوانب هذه الأهمية في ميل التربويين على اختلاف مواقعهم العلمية إلى تبني استراتيجيات تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد (أبو جادو ونوفل، ٢٠١٧).

حيث بدأ الاهتمام بالتفكير الناقد بوصفه مجالاً علمياً معرفياً في الفترة ما بين عام (١٩١٠ - ١٩٣٩) التي استعمل فيها مصطلحات كتابات جون ديوي (John Deuey) حول التساؤل، والتفكير التأملي (Reflective Thinking) ودعوته إلى التحرر من الجمود الذهني في التفكير ، ثم جاء إدوارد جلسر وزملاؤه (Edward Glasser,et al) وأعطوا معنى واسعاً لمصطلح التفكير الناقد ليشمل فحص العبارات، ثم جاء إنس وزملاؤه (Ennis,et al) ، في الفترة ما بين (١٩٦٠ - ١٩٤٠) ليميزوا بين التفكير الناقد وحل المشكلات، إذ أشاروا إلى أن التفكير الناقد يبدأ بوجود ادعاء أو استنتاج أو معلومة، على حين يبدأ حل المشكلات بمشكلة يراد

الوصول إلى حل لها، ثم امتدت هذه الجهود إلى اليوم في الاهتمام بالتفكير الناقد الشرقي، (٢٠٠٥).

وقد تعددت تعريفات التفكير الناقد بسبب اختلاف المنطلقات النظرية لهؤلاء الباحثين، وتعد محاولة جون ديوي من المحاولات الأولى في تعريف التفكير الناقد فهو يراه تفكيراً تأملياً يرتبط بقدرة الفرد على النشاط والمثابرة وهو تفكير حذر يتناول دراسة وتحليل المعتقدات، وما هو متوقع من المعارف استناداً إلى أرضية حقيقية تدعمها القدرة على الاستنتاج . في حين ربط ستيرنبرغ (Sternberg) بين التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات ؛حيث ظهر ذلك من خلال تعريفه له بأنه: العمليات العقلية والاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد لمواجهة المشكلات. إن التفكير الناقد المسؤول الذي يتطلب مهارة وهو حساس للبيئة ويعتمد على محك وعلى التصحيح الذاتي. ويرى كل من تيشمان وباركنز (Tishman&Parkins) في أن التفكير الناقد يوجه عقولنا لإحداث نتائج ابتكارية ، قرارات، حلول لمشاكل خطط وسياسات (الشملي، ٢٠١٥).

وقد عرفه منصور (١٩٨٦) بأنه تفكير يعتمد على التحليل والفرز والاختيار واختبار لمعلومات الفرد التي بها يستطيع التمييز بين الافكار السليمة والخاطئة. كما عرفه عبدالسلام ورفيقه (١٩٨٢) بأنه عملية توظيف استخدام الإستدلال المنطقي لتجنب الأخطاء الشائعة في الحكم. وفي السياق نفسه، بينما عرفه أبو جادو ونوفل (٢٠١٧) أنه تفكير تأملي استدلاي تقييمي ذاتي يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات والعمليات المعرفية المتداخلة كالتفسير، والتحليل، والتقييم، والاستنتاج بهدف تفحص الآراء، والمعتقدات، والأدلة، والبراهين، والمفاهيم، والادعاءات التي يتم الاستناد إليها عند إصدار حكم ما أو حل مشكلة ما أو صنع قرار مع الأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر الآخرين.

وللتفكير الناقد أهمية بالغة في التعليم عبر عنها عدد من التربويين يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولاً: أهمية التفكير الناقد للمعلمين:

- يحسن قدرة المعلمين في مجال التدريس وإنتاج منجزات عملية قيمة ومسؤولة.
- يسهل من قدرة المعلمين على إنتاج أنشطة تسمح لطلابهم بممارسة هذه المهارات في الغرفة الصفية.

ثانياً: أهمية التفكير الناقد للطلاب:

- تطوير قدرة الطلاب على الموضوعية والالتزام بالوضوح والدقة.
- يحسن من تحصيل الطلاب في المواد الدراسية المختلفة من خلال ممارسة مجموعة كبيرة من مهارات التفكير .
- كما يعمل على إنتاج بيئة صفية مريحة تتسم بحرية الحوار والمناقشة الهادئة.
- قيام الطلاب بمراقبة تفكيرهم وضبطهم له مما يساعدهم في صنع القرارات الهامة.
- يزيد التفكير الناقد من النمو المعرفي للطلاب، ويطور من مجالات المعرفة لديهم
- يؤدي إلى تطوير المفاهيم، وتفسير المعلومات، وتطبيق القيم، وتحديد أفكار الدرس والتعبير عنها.
- يكسب الطلاب تفسيرات صحيحة ومقبولة للمواضيع المطروحة على مدى واسع من مشكلات الحياة اليومية، ويقلل من التفسيرات الخاطئة.

- ويحسن من حياة الإنسان، ويساعد على حدوث النهضة الفكرية والثقافية للمجتمع. (السرور، ٢٠٠٥؛ غانم، ٢٠٠٤؛ Rao، ٢٠٠٥؛ نوافلة، ٢٠١٥، الخليل، ٢٠٢٢).
- كما صنف فاشيون (Facione) مهارات التفكير الناقد المشار اليه في (البطوش، الخوالدة، ٢٠١٨).

- **مهارة التفسير:** وهي تشير إلى التعبير عن الفهم والمعنى. وتشمل مهارات (التصنيف، واستخلاص المعنى، وتوضيح المعنى)
- مهارة التحليل: ويقصد بها تحديد العلاقات الاستدلالية المقصودة والعقلية بين العبارات الأسئلة، والمفاهيم والصفات والصيغ الأخرى. وتشمل مهارات (تقييم الحجج، وتحليلها).
- **مهارة التقييم:** وتتضمن قياس مصداقية العبارات وتشمل مهارتين هما: (تقييم الادعاءات وتقييم الحجج).
- **مهارة الاستنتاج:** وتشير هذه المهارة إلى تحديد وتوفير العناصر اللازمة لاستخلاص النتائج، وكذلك القدرة على إيجاد جدال أو نقاش من خلال خطوات منطقية. ومن مهاراته الفرعية: (مهارة فحص الدليل، ومهارة تخمين البدائل، ومهارة التوصل إلى استنتاجات).
- **مهارة الشرح:** وهي القدرة على إعلان نتائج التفكير المنطقي وتبريره استناداً إلى الأدلة والمفاهيم. وتشمل ثلاث مهارات فرعية هي: (مهارة إعلان النتائج، ومهارة تبرير النتائج، ومهارة عرض الحجج).
- **مهارة تنظيم الذات:** وهي أكثر المهارات المعرفية إثارة للاهتمام، لأنها تعمل على تحسين التفكير، وهي تقوم على مراقبة الطالب لنشاطاته المعرفية بشكلٍ واع. وتشمل مهارتين فرعيتين هما: (مهارة اختبار الذات، ومهارة تصحيح الذات).

في حين توسع إنيس (Ennis ٢٠١٣) في تصنيفها حتى وصلت إلى إحدى عشرة مهارة ابتدأها باستيعاب معنى العبارة ثم الحكم على درجة غموض العبارة، وعلى درجة تعارض العبارات مع بعضها البعض، وعلى مدى اتساق النتيجة مع المقدمات ودرجة دقة العبارة وغيرها حتى أنهاها بالحكم على مدى صحة العبارة أو حقيقتها.

ويرى سعادة (٢٠١١) أن مهارات التفكير الناقد هي : الاستقراء والاستنتاج والمقارنة والتصنيف والتقييم وتحديد الأولويات وتوحيد العلاقة بين العلاقة والسبب والنتيجة والتحليل والتتابع والتعرف إلى وجهات النظر وتحليل الجادلات.

ويعد التفكير الناقد وتتميته لدى الطلاب من أهم الأهداف التي تسعى إليه النظم التربوية؛ نظراً لدوره في إعدادهم لمواجهة التحديات والمشكلات التي تعاني منها المجتمعات نتيجة التغيرات والتطورات السريعة التي تأثرت بها جميع مجالات الحياة المعاصرة ومظاهرها، لأنه يقوم على تقويم المعلومات التي يواجهها الفرد في استخدام التفكير التأملي العقلاني الذي يقوم على وضوح المعنى الذي يقدمه الفرد حول ما يعتقد، أو يعمل به ولأنه يتطلب المحاكمة العقلية وعدم نقل الأمور دون بحث وتمحيص (نوافلة، ٢٠١٥).

ولتحقيق احتياجات القرن الحادي والعشرين فإن التفكير الناقد من أهم الأمور الأساسية اللازمة لمدرسة المستقبل، وأنه أحد العوامل المهمة للنمو والتطور الفردي والاجتماعي والثقافي والعلمي، وحتى يتفوق الإنسان لا بد أن تتكون لديه مهارات التفكير الناقد ويتمكن من بعض استراتيجيات تعليم التفكير، ويؤكد بياجيه على أن أحد أهداف التربية هو تشكيل العقول وجعلها ناقدة، حيث يؤكد أن التفكير الناقد أصبح صناعة تربوية مزدهرة (Wise, 2004; Hashemi; Allegretti 2005)، (٢٠١١).

المعايير التي تحدد قدرة الفرد على التفكير الناقد (Qablan,Sahin&Hashim,2019) ، وتشمل:

- **الوضوح:** من أهم معايير التفكير الناقد ويعتبر البوابة الرئيسية للمعايير الأخرى. إذا كانت المصطلحات أو الجمل غير واضحة ، لن نتمكن من فهمها ؛ أو لمعرفة أغراض المتحدث لذلك لن نكون قادرين على الحكم عليهم بأي شكل من الأشكال.
- **الدقة:** الدقة في التفكير تعني إعطاء الموضوع المدروس نصيبه العادل من الإضافة بشكل متوازن وعلى طول الطريق.
- **الملاءمة:** وهذا يعني مدى العلاقة بين السؤال أو بيان أطروحة مناقشة أو مشكلة. علاوة على ذلك ، من أجل التمييز بين العناصر المترابطة يجب تحديد العناصر التي لا علاقة لها بها أو طبيعة المشكلة أو الموضوع بدقة.
- **العمق:** غالباً ما تفتقر المعالجة الفكرية للمشكلة، أو الموضوع إلى العمق المطلوب الذي يتناسب مع تعقيد المشكلة أو القضية.
- **الاتساع:** يوصف التفكير الناقد بأنه واسع أو شامل ؛ هذا يعني أن جميع جوانب المشكلة أو القضية يؤخذ بعين الاعتبار.
- **المنطق:** من الأهمية بمكان أن يكون التفكير الناقد منطقيًا.

يتطلب التفكير الناقد تطبيق الافتراضات والمعرفة والكفاءة والقدرة على تحدي المرء نفسه في التفكير، كما تتطلب مهارات التفكير الناقد التصحيح الذاتي ، والمراقبة للحكم على معقولية التفكير ، و انعكاساته .إن عمليات التفكير الناقد تتطلب نشاطاً نشطاً كالجِدال ، والمبادرة ، والاستدلال ، والتصور ، وتحليل البدائل المعقدة ، هذا وتبدو الحاجة إلى تضمين مهارات التفكير في جميع المواد الدراسية، وبشكل أكثر إلحاحاً في مادة الدراسات الاجتماعية، انطلاقاً مما تهدف إليه هذه المادة من تطوير

القدرة العقلية لدى الطلاب، وإثارة تفكيرهم وتدريبهم على التحليل والمقارنة والتصنيف، وهذا ما أكدته الجمعية الوطنية للدراسات الاجتماعية إذ حددت أربعة أهداف رئيسية يجب أن تسعى هذه المادة إلى تحقيقها لدى الطلاب وهي:

- المهارة في الحصول على المعرفة الضرورية حول حال الإنسان في الماضي والحاضر والمستقبل
- اكتساب المهارات الضرورية لمعالجة المعلومات والتعامل معها واستعمالها بشكل جيد وصحيح
- تنمية المهارات التي تعين على مراجعة المثل والمعتقدات
- تطبيق المعرفة من خلال المشاركة النشطة في المجتمع (العائكي، سليمان، ٢٠١١).

إن مهارات ومعايير وأهداف التفكير الناقد يجب أن تكون واضحة لجميع المعلمين في التعليم والمدرسة (Ennis، ٢٠١٣)؛ حيث تؤكد أهداف التعليم في مناهج التعليم الابتدائي والثانوي على تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب. ومع ذلك، هناك تناقضات في كيفية تفسير أهداف التعليم، كما يسعى بعض المعلمين لاستخدامها كفصول منفصلة لدعم الطلاب في هذه المهارات وليس كجزء يومي من جميع الدروس داخل المناهج الدراسية.

ناقش كل من كينيدي وجونز هذه النقطة بالذات، حيث لاحظا أن حاجة المعلمين في كل المواد الدراسية وفي جميع مستويات التعليم، لتعلم التفكير، وخاصة التفكير الناقد. ومع ذلك، هذا الهدف يتأثر أحياناً بعدم الوضوح، أو سوء فهم طرق أو استراتيجيات تنمية التفكير الناقد بين الطلاب، (Bahathey، ٢٠١٩).

إن التفكير الناقد هو أحد أنواع التفكير التي لها غرض مثل إثبات نقطة أو تفسير ماذا يعني شيء ما، أو حل مشكلة، ومع ذلك، يمكن أن يكون التفكير الناقد مسعاً تعاونياً غير تنافسي، لذا فإن مصطلح التفكير الناقد قد يستخدم لوصف تفكير

هادف ومسبب وموجه الهدف، إنه نوع من التفكير الذي يشارك في حل المشكلات، وصياغة الاستدلالات، وحساب الاحتمالات، واتخاذ القرارات (Salhi; Elfatih. ٢٠١٩).

وإستناداً إلى ما سبق، فإن التفكير الناقد يعد من القضايا التربوية التي أولاهها التربويون وعلماء النفس اهتماماً كبيراً في العقود الأخيرة، إذ يرى مارزانو (Marazano) أن هناك اجماعاً متتامياً بين التربويين على ضرورة تنمية القدرة على التفكير الناقد، لأن تنمية هذا النوع من التفكير أصبح غاية أساسية لمعظم السياسات التربوية في العالم وهدفاً رئيساً تسعى المناهج لتحقيقه (هادي، ٢٠١٦)

مشكلة البحث:

تؤكد التوجهات التربوية الحديثة أن هناك أهمية كبيرة في تنمية التفكير لدى الطلاب وتطوير مهاراتهم بما يسهم في التطور التدريجي السليم لتلك المهارات في المراحل العليا اللاحقة، وتحتل مادة الدراسات الإسلامية مكانة هامة بين المواد الدراسية في مرحلة التعليم المتوسط لاسيما الصفوف الأولى منها، وتتميز بأن محور اهتمامها هو الإنسان وعباداته وكذلك كيفية تعامله مع الآخرين سواء الأسرة أم المجتمع. مما يؤثر في أنماط سلوكه وطبيعة القرارات التي يتخذها في تفاعله مع المجتمع المحلي والمكان الذي يعيش فيه. وبما أن الإنسان هو الذي أنتج المعرفة فإن تطبيقه واستخدامه لها محكوم بما يتزود به من معارف ومهارات تتيح له بناء علاقات متوازنة مع البيئة والمجتمع من حوله. وتستطيع مادة الدراسات الإسلامية أن تزود الطالب بالمهارات اللازمة له لأداء عباداته بشكل سليم واتخاذ قرارات سليمة وإيجاد حلول ملائمة للمشكلات التي تعترضه في حياته.

ويتضح مما سبق أن منهج الدراسات الإسلامية يعد مجالاً رئيساً يتيح للطلاب اكتساب مهارات التفكير واستخدامها في التعامل مع القضايا المطروحة في المجتمع،

لذا لا بد من بنائها بما يحقق تلك الأهداف، وقد أولت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بهذه المادة وعملت على تطويرها. وفي ضوء ذلك قامت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بوضع المعايير الوطنية للمناهج التربوية بما فيها مناهج الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة ليتم تطوير المناهج في ضوءها، وقد اهتمت تلك المعايير اهتماماً خاصاً باكتساب المتعلم لمهارات التفكير العلمي ومعالجة المعلومات وحل المشكلات واتخاذ القرار، وحددت أهداف هذه المادة في تربية الطلاب تربية فكرية تكسبهم القدرة على تحديد المشكلات المختلفة وحلها. ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة لتعرف مهارات التفكير الناقد المتضمنة في أنشطة وأسئلة محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الاجابة عن السؤالين الآتيين:

- ١ . ما مهارات التفكير الناقد الواجب تضمينها في محتوى أنشطة وأسئلة كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟
 - ٢ . ما مهارات التفكير الناقد المتضمنة في محتوى أنشطة وأسئلة كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية ؟
- أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من النقاط الآتية:

- يساعد التفكير الناقد في تقييم الأداء بطريقة موضوعية، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية، والتصدي للأفكار الهدامة، وزيادة النمو المعرفي، وتطوير المفاهيم، وتفسير المعلومات، وتطبيق القيم، وحدوث النهضة الفكرية والثقافية، وغيرها كما أشير إلى ذلك في الإطار النظري.

- توجيه نظر القائمين على تطوير المناهج إلى أهمية مهارات التفكير الناقد وضرورة تضمينها في محتوى منهج الدراسات الإسلامية.
- إمكانية تلافي أوجه القصور والضعف الذي قد يتم الكشف عنه من خلال تحليل محتوى كتاب الدراسات الإسلامية.
- يسهم في تطوير عناصر منهج الدراسات الإسلامية مثل: طرائق التدريس، والممارسات الصفية، وأساليب التقويم.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

- تحديد مهارات التفكير الناقد الواجب تضمينها في محتوى أنشطة وأسئلة كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية
- تحديد مهارات التفكير الناقد المتضمنة في محتوى أنشطة وأسئلة كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

حدود البحث:

- الحدود العلمية: اقتصر البحث على الحدود العلمية التالية:
 - مهارات التفكير الناقد الرئيسة التالية: (التفسير - التحليل - الشرح - الاستدلال - التقويم - تنظيم الذات)
 - محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط ١٤٤٣ هـ.
- الحدود الزمانية: جرى تحليل محتوى العينة المختارة في عام ١٤٤٣ هـ.
- وحدة التحليل المستخدمة: السؤال والنشاط.

الدراسات السابقة:

أجرت كل من العاتكي، وسليمان (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تحديد مهارات التفكير المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية وأدلتها في الصفوف الثلاثة الأولى

من مرحلة التعليم الأساسي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات التفكير الواجب تضمينها في محتوى هذه الكتب، وقد تكونت القائمة من (٨) مهارات رئيسية و (٢١) مهارة فرعية و (٤٨) مؤشراً دالاً على المهارات الفرعية، واستخدمت تلك القائمة في تحليل محتوى عينة البحث التي اشتملت على ثلاثة أدلة للمعلم في مادة الدراسات الاجتماعية وثلاثة كتب للتلميذ في هذه المادة، بمعدل دليل وكتاب لكل صف من الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. أظهرت نتائج البحث أن كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة المذكورة وأدلتها قد تضمنت عدداً من مهارات التفكير وبنسب متفاوتة من مهارة لأخرى ومن صف لآخر.

وأجرى الدليمي (٢٠١٩) دراسة هدفت الى تعرف درجة تضمين كتاب الادب والنصوص للصف الرابع الادبي في العراق لمهارات التفكير الناقد، وتكونت عينة الدراسة من كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي، وقام الباحث بتحليل محتوى الكتاب وحساب تكرارات مهارات التفكير الناقد ونسبها المئوية. وأظهرت النتائج حصول مهارة الاستنتاج على المرتبة الأولى وبعدها مهارة التفسير وجاءت مهارة التحليل في المرتبة الأخيرة.

وأجرى هادي (٢٠١٦) دراسة هدفت الى تعرف مهارات التفكير الناقد في أسئلة كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي إذ تم تحليل أسئلة نهاية الفصول خاصة بكل كتاب في ضوء مهارات التفكير الناقد. وأظهرت النتائج أن كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة قد تضمنت مهارات التفكير الناقد بنسب متفاوتة. وقد حصل كتاب الفيزياء للصف الأول المتوسط على أكبر عدد من التكرارات يليه كتاب الفيزياء للصف الأول المتوسط ثم كتاب الفيزياء للصف الثاني المتوسط.

وأجرى بوقحوص (٢٠٠٩) دراسة هدفت الى تعرف مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الاعدادية بمملكة البحرين، استخدم تحليل المحتوى، وتكونت

عينة الدراسة من ستة كتب للمرحلة الاعدادية. وكشفت النتائج أن كتب العلوم تضمنت (١٥) مهارة من مهارات التفكير الناقد من أصل (٣٧) مهارة. وهذه المهارات موزعة على المحاور الثلاثة بمعدل (٥) مهارات في كل محور. وقد جاء كتاب الصف الاعدادي في المرتبة الاولى وكتاب الصف الثالث الاعدادي في المرتبة الثانية وكتاب الثاني الاعدادي في المرتبة الثالثة والاخيرة.

أجرت كل من رجب، المحرز، السعيد (٢٠١٦). دراسة هدفت الى تعرف درجة توافر مهارات التفكير الناقد في محتوى منهج العلوم للصف الثاني الأساسي بالجمهورية العربية السورية. واعتمد الباحثون المنهج الوصفي من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى وأظهرت نتائج الدراسة توافر مهارات التفكير الناقد، ان مهارة الاستنتاج أكثر مهارة متوافرة تليها مهارة التفسير ثم مهارة طرح الحجج المنطقية التي تدعم الفكرة المطروحة، وأخيرا مهارة المقارنة وتحديد أوجه الاختلاف بين شيئين .

وأجرى كل من قبلان وشاهين وهاشم (Qablan,Sahin&Hashim,٢٠١٩) دراسة هدفت الى فهم أهمية تطوير مهارات التفكير الناقد في التعليم وتأثيرها على الطالب. واستخدم الباحثون المنهج النوعي لجمع البيانات. وتكونت عينة الدراسة من (٨) معلمين (الدين والعلوم) وأظهرت نتائج الدراسة وجود بعض التحديات مثل كيف للمتعلمين الحصول على مهارات التفكير الناقد وكذلك دور المعلم لتطوير مهارات التفكير الناقد. وأن النتائج تساعد على حل المشكلات والابتكار والتطوير.

واجرى باهاتيج (Bahatheg,٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تحليل ومقارنة المواد الدراسية لتحديد مدى توافر مهارات التفكير الناقد في أسئلة وأنشطة المواد الدراسية في التعليم العام بخمس دول عربية هي ؛ المملكة العربية السعودية ، الكويت ، المملكة الأردنية الهاشمية ، جمهورية مصر العربية ، والجمهورية التونسية في مراحل التعليم المتوسط الصف الأول والثاني والأول المتوسط). وأظهرت نتائج الدراسة تركيز الدول على الاهتمام بمهارات الاستدلال الاستقرائي في موضوعاتها ، يليها التفكير

والملاحظة، بالتتابع ، مع استبعاد مهارات المصادقية والافتراضات في حين ركزت المملكة العربية السعودية على تطوير مهارات التفكير في كتب العلوم على مدى السنوات الأكاديمية الثلاث الماضية ، بينما كان لدى الكويت نفس التركيز على تلك الكتب دروس اللغة العربية. اهتمت كل من المملكة الأردنية الهاشمية ومصر باهتمام كبير بتضمين مهارات التفكير الناقد في الرياضيات واللغة العربية وكذلك تونس في علومهم الكتب المدرسية.

وأجرى كل من الصالحي والفاثي (٢٠١٩). دراسة هدفت الى تقييم مهارات التفكير الناقد في كتاب اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة أجنبية (Gateway to English GTE) (٢) وفقاً لتصنيف بلوم. تم إجراء مسح للتحقيق في تصورات ومواقف من عينة مغربية عالية مدرسو المدارس تجاه CTS وإدراجهم في الكتاب المدرسي المذكور أعلاه. اعتمد تصميم البحث في هذه الدراسة هو منهج البحث المختلط وتكونت أدوات الدراسة من ثلاث أدوات لجمع البيانات وهي: تحليل الوثيقة، وبطاقة تحليل المحتوى، واستبيان. وتكونت عينة المشاركين من (٧٥) مدرسة ثانوية مغربية اللغة الإنجليزية الذين يستخدمون الكتاب المدرسي GTE٢. كشفت نتائج الدراسة أن السياسة التعليمية الحالية تهدف إلى تعزيز CTS من الطلاب المغاربة ، لكن الكتب المدرسية المستخدمة ، وهي GTE٢ ، يستهدف فقط مهارات التفكير ذات المستوى الأدنى ، على وجه الخصوص الفهم والتطبيق على حساب أعلى ترتيب مهارات التفكير التي ستفيد الطلاب على حد سواء أكاديمياً ومهنياً.

كما أجرى الصالح والفيومي (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تضمن مهارات التفكير الناقد في كتب الفيزياء في المرحلة الثانوية في العراق، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق أداة تحليل المحتوى، والتي طورها الباحثان وأشتملت على ٣٠ فقرة توزعت على سبعة محاور. وقد خلصت الدراسة إلى اختلاف نسبة تضمن مهارات التفكير الناقد في كتب الفيزياء في المرحلة

الثانوية، حيث جاءت مهارة التفسير في المرتبة الاولى كأعلى نسبة لمهارة متضمنة، وكانت مهارة المرونة في المرتبة الثانية، في حين أن مهارة الأصالة كانت في المرتبة الاخيرة. وقد أوصت الدراسة بزيادة إثراء كتب العلوم بمهارات التفكير الناقد خصوصاً مهارتي التخيل والتوسع.

وفي السياق نفسه، أجرى كل من حمدي و الشهري (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى التعرف على مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب رياضيات الصف الثاني ثانوي بالمملكة العربية السعودية. وقد تكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتاب الرياضيات للصف الثاني ثانوي لفصول الدارسية الثلاثة بالمملكة العربية السعودية. وقد استخدمت الدراسة بطاقة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي. وقد خلصت الدراسة الى أن النسبة المئوية لتضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب الرياضيات للصف الثاني ثانوي بلغت (٤١.٤٧) والتي تعتبر تضمين متوسطة، فقد توفرت في محتوى الفصل الدراسي الأول بنسبة (٤٤.٢١)، كما توافرت في محتوى الفصل الدراسي الثاني بنسبة (٣٩.٣٤)، وايضا توافرت في محتوى الفصل الدراسي الثالث بنسبة (٣٩.٥٠)، والتي تعكس أن تضمين كتاب الرياضيات لمهارات التفكير الناقد في الفصول الثلاثة جميعها كان بدرجة متوسطة. وقد قدمت الدراسة عدداً من التوصيات، كان من أهمها: إعداد برامج تدريبية للتعريف بأهمية مهارات التفكير الناقد، وأهمية إكسابها وتنميتها لدى الطلاب، كما اوصت الدراسة بتطوير كتب الرياضيات في ضوء مهارات التفكير الناقد بما يتوافق مع المتطلبات المستقبلية.

أجرت الشمراني (٢٠٢٤) دراسة هدفت إلى تأصيل مهارات التفكير الناقد من خلال منهج القران الكريم وتطبيقاتها في تدريس اللغة الانجليزية، وقد شملت تلك المهارات كل من: التفسير، والاستلال، وتقويم الحجج. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الإستنباطي من خلال تقصي الآيات القرآنية محل البحث، حيث تم

تحديد عدد من الآيات القرآنية المتعلقة بالتفكير الناقد بعد المسح الكامل للقرآن الكريم. وخلصت نتائج البحث الى إشمال الآيات القرآنية محل البحث على مهارات التفسير والاستدلال وتقويم الحجج، ومن خلال ذلك خلصت الدراسة إلى وضع عدد من التطبيقات المقترحة لتدريس اتلغة اللإنجليزية في ضوء المهارات المستنبطة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الواقع كما هو ويحلله باستخدام تحليل المحتوى، لتحديد مدى توافر مهارات التفكير الناقد في محتوى أنشطة وأسئلة كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي ١٤٤٣هـ.

أداة الدراسة :

تكونت أداة الدراسة من استمارة تحليل محتوى لمهارات التفكير الناقد، وذلك لرصد وقياس مدى توافر تلك المهارات في محتوى أنشطة و أسئلة كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط، واشتملت هذه الاستمارة على (٦) مهارات رئيسة، و(١٦) مهارة فرعية.

صدق الأداة:

وللحكم على قدرة الأداة على قياس ما أعدت لأجله، فقد تم عرض الأداة على مختصين بالمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي، وتم تعديل بعض الكلمات وإعادة صياغة بعض الفقرات التي تصف المهارات الرئيسية والفرعية، وتم تعديل الأداة في ضوء ملاحظات المحكمين .

ثبات التحليل:

للتحقق من ثبات التحليل، والتأكد من إمكانية الحصول على نفس النتائج باختلاف الأشخاص المستخدمين للأداة، على النحو التالي:

أ- ثبات التحليل عبر الأفراد (Inter-reliability)

ويقصد به مدى الاتفاق بين نتائج التحليل التي توصل إليها الباحثان وبين نتائج التحليل التي توصل إليها شخص آخر عندما يستخدم نفس الأداة. وفي هذا المجال استعان الباحثان بمحلل آخر متخصص في مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها (كمحلل مستقل) وتم تدريبه على كيفية التحليل، وقام كل من الباحثان والمحلل المستقل وبشكل منفصل بتحليل كتاب أنشطة وأسئلة محتوى وحدة من كتاب الصف الأول المتوسط مستخدمين استمارة التحليل، وتم رصد التكرارات لكل مهارة فرعية وتجميعها على مستوى المهارة الرئيسية، وحسب معامل الاتفاق بين الباحثين والمحلل المستقل على مستوى كل مهارة وعلى مستوى المهارات جميعها كما في الجدول (٢)، حسب معادلة Holisti (طعيمة، ٢٠٠٤) الآتية:

$$R = 2M / (N1 + N2)$$

حيث إن: R = معامل الاتفاق (الثبات)، M = عدد الفئات المتفق عليها خلال مرتي التحليل ($N1 + 2N$): مجموع الفئات في مرتي التحليل. وبلغت قيمة معاملات الثبات بين المحللين جاءت مرتفعة على مستوى جميع المهارات (٩٣.٤%)، وهذا يعني أن أداة التحليل تتمتع بقدر مناسب من الثبات.

إجراءات الدراسة

لتحقيق الغرض من الدراسة تم القيام بالإجراءات الآتية:

- مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالتفكير الناقد لاختيار الأداة المناسبة للمهارات الرئيسية والفرعية.

- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها والمتمثل بكتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط.
- اختيرت وحدات التحليل لتكون النشاط و السؤال بنهاية الفصل أو الدرس أو الوحدة، وكذلك النشاط و السؤال داخل الدروس.
- استعان الباحثان بزميل (كمحلل مستقل)، وتم تدريبه على كيفية التحليل، ثم قام كل من الباحثين والمحلل المستقل (كل على حده) بتحليل وحدة واحدة من عينة الدراسة باستخدام استمارة التحليل، ثم تم حساب نسبة التوافق بين الباحثين والمحلل المستقل والتي بلغت (٩٣,٤ %) مما يشير إلى ثبات عال.
- أجرى الباحثان عملية التحليل لعينة الدراسة.
- تم حساب التكرارات والنسب لمهارات التفكير الناقد الرئيسة والفرعية ونظمت في جداول.
- نتائج التحليل وتفسيرها

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة مرتبة حسب تسلسل أسئلتها على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ينص السؤال على " ما مهارات التفكير الناقد الواجب تضمينها في أنشطة وأسئلة محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم الرجوع الى الادب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بالتفكير ومهاراته وبناء عليه تم تحديد مهارات التفكير الناقد الرئيسة والفرعية التالية:

جدول (١) مهارات التفكير الناقد الرئيسية والفرعية الواجب تضمينها في أنشطة وأسئلة كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط.

مهارات التفكير الناقد الرئيسية	مهارات التفكير الناقد الفرعية
التفسير	التصنيف
	استخراج المعنى
	توضيح المعنى
التحليل	فحص الأفكار
	تحديد الحجج
	تحليل الحجج
الشرح	إقرار النتائج
	تبرير الإجراءات
	تقديم الحجج
الاستدلال	تقصي الدليل
	تخمين البدائل
	صياغة الاستنتاجات
التقويم	تقييم الإدعاءات
	تقييم الحجج
	اختبار الذات
تنظيم الذات	تصحيح الذات

وتم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي وقد تم الاتفاق بين المحكمين على المهارات المتضمنة في القائمة وتم التوصل الى القائمة أعلاه.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ينص السؤال على " ما مهارات التفكير الناقد المتضمنة في أنشطة وأسئلة محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل المحتوى لتحديد التكرارات لكل مهارة فرعية من مهارات التفكير الناقد ولكل مهارة رئيسية، كما تم حساب النسب المئوية لتوافر كل مهارة في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط للفصلين الأول والثاني - عينة الدراسة - حيث بلغ عدد الأنشطة والأسئلة التي تم تحليلها (154) نشاطاً وسؤالاً، ويبين الجدول (٢) نتائج هذا التحليل.

وفيما يتعلق بمعيار الحكم على توافر مهارات التفكير الناقد في الكتب، فقد تم عرض الأداة على متخصصين من أعضاء هيئة التدريس في مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها والقياس والتقويم، وأكدوا أن نسبة ١٥% لكل مهارة رئيسية، تعد كافية للحكم على مدى اشتغال الكتب على مهارات التفكير الناقد الرئيسية، و ٥% لكل مهارة فرعية، حيث إن معظم المهارات الرئيسية تتكون كل منها من ثلاث مهارات.

الجدول (٢):

جدول (٢) تكرارات مهارات التفكير الناقد موزعة على أنشطة وأسئلة كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

م	المهارة الرئيسية	المهارات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية
1	التفسير	التصنيف	36	0.071
		استخراج المعنى	44	0.087
		توضيح المعنى	56	0.111
		المجموع	136	0.268
2	التحليل	فحص الأفكار	20	0.039

0.047	24	تحديد الحجج		
0.055	28	تحليل الحجج		
0.142	72	المجموع		
0.071	36	إقرار النتائج	الشرح	3
0.095	48	تبرير الإجراءات		
0.063	32	تقديم الحجج		
0.229	116	المجموع		
0.055	28	تقصي الدليل	الاستدلال	4
0.095	48	تخمين البدائل		
0.047	24	صياغة الاستنتاجات		
0.197	100	المجموع		
0.047	24	تقييم الإدعاءات	التقويم	5
0.047	24	تقديم الحجج		
0.095	48	المجموع		
0.040	20	اختبار الذات	تنظيم الذات	6
0.031	16	تصحيح الذات		
0.071	36	المجموع		
100%	508		المجموع	

يلاحظ من الجدول (٢) أن جميع مهارات التفكير الناقد تم تضمينها في أنشطة وأئلة كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط، حيث جاءت مهارة التفسير بالمرتبة الأولى وبنسبة (٠.٢٦٨) ثم مهارة الشرح بالمرتبة الثانية وبنسبة (٠.٢٢٩)

ثم مهارة الاستدلال بالمرتبة الثالثة وبنسبة (٠.١٩٧) وهذه المهارات الثلاث جميعها جاءت بنسبة أعلى من (١٥%) وهي النسبة المعتمدة لمدى توافر المهارة الرئيسية، وربما يعزى هذا التوافر لهذه المهارات في محتوى الأنشطة والأسئلة، إلى سهولة صياغة الأنشطة والأسئلة التي تنمي مثل هذه المهارات، إضافة إلى أن محتوى أنشطة وأسئلة كتاب الدراسات الإسلامية يساعد على وضع العديد من الأسئلة التي تنمي هذه المهارات، وهو ما قد يدل أيضا على أن محتوى الأنشطة وأسئلة كتاب الدراسات الإسلامية ركز بشكل أعمق على مهارات التفكير الناقد الدنيا والتي منها التفسير والتي قد تلائم طبيعة محتوى منهج الدراسات الإسلامية.

وفي المرتبة الرابعة جاءت مهارة التحليل بنسبة (٠,١٤٢) ومهارة التقويم في المرتبة الخامسة بنسبة (٠,٠٩٥) والاحيرة جاءت مهارة تنظيم الذات بنسبة (٠,٠٧١)، وهي أقل من النسبة المعتمدة لتوافر المهارة، وربما يعود السبب في ذلك إلى صعوبة صياغة وإعداد الأنشطة والأسئلة التي تنمي هذه المهارة عند الطالب، حيث إن الأنشطة والأسئلة التي تنمي مهارتي التقويم وتنظيم الذات تطلب من الطالب تقويم مصداقية ومقبولية العبارات، وتقويم قوة المنطق للعلاقات الاستدلالية والتمييز بين الاستدلالات المعقولة والاستدلالات المغلوطة، وهذا ما افتقرت إليه أنشطة وأسئلة الكتاب بشكل كبير. ويقترح الباحثان زيادة التركيز على مهارات التفكير الناقد العليا والتي منها التحليل والتقويم وتنظيم الذات في محتوى منهج الدراسات الإسلامية.

ويلاحظ من الجدول (٢)، فيما يتعلق بتوافر مهارات التفكير الناقد الفرعية في محتوى أنشطة وأسئلة كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط، أن هناك (٩) مهارات فرعية جاءت بنسب أعلى من (٥%) وهي النسبة المعتمدة لتوافر المهارة الفرعية، وهذه المهارات مرتبة تنازلياً كما يأتي: توضيح المعنى (٠,١١١)، وتخمين

البدائل (٠,٠٩٥)، وتبرير الإجراءات (٠,٠٩٥)، واستخراج المعنى (٠,٠٨٧)، والتصنيف (٠,٠٧١)، وقرار النتائج (٠,٠٧١)، وتقديم الحجج (٠,٠٦٣) وتقصي الدليل وتحليل النتائج (٠,٠٥٥). وهذا يعني أن تضمين هذه المهارات في محتوى أنشطة وأسئلة محتوى كتاب الدراسات الإسلامية جاء بشكل مناسب، وأن أنشطة وأسئلة كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط، تنمي مثل هذه المهارات عند الطالب بشكل كاف، وأن غالبية الأسئلة تطلب من الطالب أن يوضح معاني أو يفحص أفكار وطلب استنتاجات وأدلة على المسائل الدراسية الإسلامية ومناقشتها. وهذا يدل على اهتمام واضعي منهاج الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بإثراء الكتاب بقضايا مثيرة للتفكير وبالذات التفكير الناقد. أما بقية المهارات الفرعية (فحص الأفكار، وتقييم الحجج، وتقييم الادعاءات، واختبار الذات، وتصحيح الذات)، فقد جاءت بنسبٍ أقل من (٥٠٪). وهذا يعني أنها لم تضمّن في محتوى أنشطة وأسئلة كتاب الدراسات الإسلامية بالشكل الكافي، وربما يعزى ذلك إلى صعوبة تضمين بعضها، أو عدم الاهتمام بها أو عدم إدراكها، وهذا يتطلب من مخططي المناهج ضرورة الاهتمام والتركيز على هذه المهارات.

إن قلة تكرار بعض مهارات التفكير الناقد في كتب عينة الدراسة، يعني أن مؤلفيها يركزون على المعارف والمعلومات أكثر من التركيز على مهارات التفكير الناقد، رغم أن تضمين مهارات التفكير الناقد في الكتب هو أحد الأهداف الرئيسية لوزارة التعليم. الأمر الذي يتطلب من الجهات المسؤولة عن تطوير المناهج في وزارة التعليم ضرورة التركيز على هذه المهارات، وكيفية تضمينها بمحتوى الأنشطة والأسئلة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها خرجت الدراسة بعدد من التوصيات:

- الاهتمام بتضمين مهارات التفكير الناقد الرئيسة والفرعية في أنشطة وأسئلة كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
- الاهتمام بالتوازن عند تضمين مهارات التفكير الناقد الرئيسة والفرعية في أنشطة وأسئلة كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
- اجراء دراسات مماثلة حول مدى تضمين كتب الدراسات الإسلامية في الصفوف والمراحل الدراسية المختلفة.
- إجراء دراسات تجريبية تتناول تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال الأسئلة والأنشطة الصفية المتضمنة في تدريس الدراسات الإسلامية.
- إجراء دراسة تقييمية لمحتوى الدراسات الإسلامية بالصف الأول متوسط وإعداد تصور مقترح لتطويره في ضوء مهارات التفكير الناقد.

المراجع:

- أبو جادو، صالح محمد؛ ونوفل، محمد بكر (٢٠١٧). تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط٦، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بوقحوص، خالد (٢٠٠٩). مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الاعدادية بمملكة البحرين، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، ٥(٤)، ٢٩٣-٣٠٧.
- البطوش، أحلام؛ الخوالدة، ناصر (٢٠١٨). أثر استخدام نموذج مارزانو (Marzano) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مبحث الثقافة الإسلامية. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٥(٤)، ٨١-٩٩.
- الجلاد، ماجد زكي، (٢٠٠٧). أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف

- الخامس في دولة الإمارات. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، ٢ (١٩)، ١٠٣-٥٦.
- حمدي، علي محمد، الشهري، سامي مصبح (٢٠٢٣). مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب رياضيات الصف الثاني ثانوي بالمملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية،مجلة ١١٩(٢)، ٦٤٦-٦٨٢.
- خليفة، حسن جعفر؛ وهاشم، كمال الدين (٢٠١٥).فصول في تدريس التربية الاسلامية، مكتبة الرشد، الرياض.
- الخليل، م. (٢٠٢٢). أهمية تدريس التفكير الناقد والتفكير الإبداعي للطلبة (دراسة نظرية). مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦(٢٧)، ٩٧-٨٢.
- نوافله، وليد(٢٠١٥). مهارات التفكير الناقد المتضمنة في محتوى أسئلة كتابي الكيمياء للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن، المنارة، المجلد ٢١(٤/أ)، ٣٠٧-٣٤٢.
- الدليمي، ساكن عواد (٢٠١٩). درجة تضمين كتاب الادب والنصوص للصف الرابع الاديبي في العراق لمهارات التفكير الناقد، مجلة مداد الآداب، ١٦، ٦٠٥-٦٣٠.
- رجب، رماء؛ المحرز، هناء؛ والسعيد، فوزية (٢٠١٦). درجة توافر مهارات التفكير الناقد في محتوى منهج العلوم للصف الثاني الأساسي بالجمهورية العربية السورية، مجلة جامعة البعث، ٣٨(٥٣)، ١٣١-١٦٠.
- سعادة، جودت (٢٠١١). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، طه، عمان، دار الشروق.
- السرور، ناديا،(٢٠٠٥). تعليم التفكير في المنهج المدرسي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمّان.

الشرقي، محمد راشد، (٢٠٠٥). التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٦(٢).جامعة البحرين.

الشمراي، سعاد سعيد محمد (٢٠٢٤). تأصيل مهارات التفكير الناقد من خلال منهج القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية في تدريس اللغة الانجليزية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٥٠ (١)، ٤٢٥-٤٥١.

الشملتي، عمر عبد القادر (٢٠١٥م): أثر تدريس التفسير باستخدام الأسئلة السابرة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية جامعة المجمع، المملكة العربية السعودية، ٧، ٦٤-٩٦

الصالح، عبدالهادي صالح محمد، الفيومي، خليل عبدالرحمن (٢٠٢٣). درجة تضمن مهارات التفكير الناقد في كتب الفيزياء للمرحلة الثانوية في العراق، مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، ٩ (١)، ١١٠-١٣٠.

طعيمة، رشدي (٢٠٠٤) تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

العاتكي، سندس؛ سليمان، جمال(٢٠١١). مهارات التفكير المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وأدلتها في الجمهورية العربية السورية: دراسة تحليلية، مجلة جامعة دمشق ٢٧، ٦٢٥-٦٦٨.

عبدالسلام، فاروق ورفيقه، سليمان، ممدوح محمد (١٩٨٢). كتيب إختبار التفكير الناقد، جامعة أم القرى.

غانم، محمود محمد (٢٠٠٤). التفكير عند الأطفال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

المالكي، عبد الرحمن عبد الله (٢٠١٨). استراتيجيات التدريس الحديثة ، مكتبة
الرشد، الرياض.

منصور، أحمد حامد (١٩٨٦). تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الإبتكاري،
الكويت، دار السلاسل

هادي، فراس حازم (٢٠١٦). مهارات التفكير الناقد في أسئلة كتب الفيزياء للمرحلة
المتوسطة (دراسة تحليلية)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية
والانسانية، ٢٥، ٦٥١-٦٦٠.

نصور، ر. وأبو شاهين، م. (٢٠٢٠). تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية في
ضوء مهارات التفكير الناقد: دراسة تحليلية لكتاب الصف الخامس الأساسي في
الجمهورية العربية السورية. مجلة جامعة تشرين-سلسلة الآداب والعلوم
الأنسانية، (٤٢) ٢ (٣٣٣-٣١٥).

المراجع الاجنبية:

Allegretti, C. L.(2005) "Thinking critically: Instruction and assessment,
Poster presented at engaging minds: Best practices in teaching
critical thinking across the psychology curriculum conference. A
Hanta, GA., 2005.

Bahatgeg, Raja Omar,(2019) Critical Thinking Skills in Elementary
School Curricula in some Arab Countries—A Comparative
Analysis, International Education Studies; Vol. 12, No. 4; 217-
235.

Behar-Horenstein, Linda S., Niu, Lian,(2011). Teaching Critical
Thinking Skills In Higher Education: A Review Of The
Literature, *Journal of College Teaching & Learning*,8(2),25-42

Ennis, R. (2013). Critical thinking across the curriculum: The Wisdom
CTAC Program. *Inquiry: Critical Thinking across the
Curriculum*, 28(2). 25-45..

Es-Salhi, Abdelfattah; Elfatihi ,Mohamed (2019)Evaluating
Critical Thinking Skills in Moroccan EFL Textbooks:
Gateway to English 2 as a Case, Higher Education of Social
Science17(1), 13-22.

- Hashemi, S. A.,(2011) The use of critical thinking in social science textbooks of high school: A field study of fares province in Iran. International Journal of Instruction, , 4(1), 63-78.
- Qablan, Fatma; Şahin Mehmet & Haslinda, Hashim (2019). CRITICAL THINKING IN EDUCATION: :THE CASE IN PALESTINE Turquoise International Journal of Educational Research and Social Studies, 1 (1), 20-27.
- Rao, Zhenhui (1996).Reconciling Communicative Approaches to the Teaching of English with Traditional Chinese Methods. Research in the Teaching of English, Vol. 30 (4), 485 – 470.
- Wise, M.,(2004) General semantics as critical thinking: Personal view, International listening association, center for information & communication science, Ball state University,.